

دينار مرابطي نادر ضرب مدينة فاس سنة 479هـ

علي حسن عبد الله حسن

تأسست دولة المرابطين في منتصف القرن الخامس الهجري في المغرب الأقصى على يد أبي بكر بن عمر، بفضل الدعوة الدينية لزعيمها الروحي عبد الله بن ياسين. وامتد نفوذها إلى الأندلس في عهد يوسف بن تاشفين بعد نجاحه في تحقيق انتصار حاسم على مسيحيي الأندلس في موقعة الزلاقة سنة 479هـ. ويعد النظام النقدي المرابطي حدًا فاصلاً في تاريخ النقود المغربية بصفة خاصة، والإسلامية بصفة عامة؛ فقد تمتع الدينار المرابطي بجودة عياره وثبات وزنه وجمال نقوشه وتصميمه المبتكر، لذلك صار النقد الوحيد المتداول والمقبول في حوض البحر المتوسط حتى إنه عرف لدى الباحثين في ميدان المسكوكات بدولار العصور الوسطى، ويتضمن هذا البحث بالدراسة والتحليل ديناراً وحيداً على مستوى العالم، ومحفوفاً بجامعة توبنجن بألمانيا. وهو ضرب فاس سنة 479هـ، فيمثل بذلك أقدم دينار من إصدار مدينة فاس في العصر الإسلامي، وكذلك يثبت أن مدينة فاس كانت ثاني مدينة تصدر الدنانير المرابطية بعد مدينة سجلماسة.